

خسوف فوق بغداد عام 1938

ياحوته يامنحوته



في صباح الثالث والعشرين من اب سنة 1938 فوجئ البغداديون بخبر نشرته جريدة العراق البغدادية بشكل اعلان يقول: (ان القمر سيخسف فوق بغداد كليا، بتمام القرص، ليلة الثلاثاء 8 تشرين الثاني سنة 1938 وسيكون خسوف بمرج الثور، بمنزلة الدبران، والطلع درجة 15 من برج السنبله التوقيع ملا جاسم بن محمد.

وهذا الشخص الذي اقام بغداد ولم يفدها طوال اسابيع هو (بغادي) من المثقفين المنثورين انذاك. لكن عامة العراقيين تشك دائما في اقوال هؤلاء وفلسفتهم، خصوصا اذا استخدموا العلوم في تبيان الحقائق وتفسير الظواهر الطبيعية، فهم عبارة عن افندية يجرشون بمعتقدات الناس ويجب ابعادهم عن بغداد!

ياقريب الفرج!!
ياعالي بلا درج!!
قمرنا طايح ايشده
نطلب منك الفرج!
وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة،
وجوالي الساعة الحادية عشرة
وعشرين دقيقة في تلك الليلة،
طلع القمر من جديد،
فتصايح البغداديون من فوق
السطوح واعالي المناظر والفوانيس
الملمبات والشموع بايديهم:
زاعته الحوته!!.. الحوته زاعت
القمر!! خافت وزاعته!
وعلت الهلاهل.
وتبادل البعض التهاني من فوق
السطوح، لان الحوته داخت
وانسطرت من شدة اصوات القور
والجفاجير والصواني، فزاعت اي
تقيحات القمر وهربت خائفة من
فزع البغداديين. ونجى المسكين مله
جاسم من كتله غسل ولبس ..

ياحوته يامنحوته
هذي قمرنا العالي
هذا قمرنا انريده
هو علينا غالي
وان كان متهدينه
اندق لج بصينته
(طاق طيق، طاق طيق طاق طيق)
وتهدر اصوات الجفاجير والمغارف
والملاعق والقروانات والصحون،
لسعل الحوته تخاف من هذه
السيمفونية البغدادية فتترك القمر
وتهرب وفي كل دربوته او رأس عقد
(زقاق) وقف ابو طبل يضرب بطبله.
ورواه وحوله جوقه من الصبيان
وبايدي بعضهم الفوانيس،
يتصايحون و' الحوته' الاتسمعهم
ولاتبه لصباحهم، اما العجائز في
تلك الليلة المشؤومة التي ابتلعت
فيها الحوته قمر بغداد، فقد اجتمعن
فوق السطوح رافعات الايدي بالدعاء
وبصوت واحد:

1938 انخسف القمر
وراحت الحوته - كما يعتقد
البغداديون - تبتلعه في بلطنها
تدرجيا امام انظار الناس كما توقع
الملا جاسم:
وسخطت بغداد تلك الليلة،
وضجت محلاتها وسطوح دورها
بمعزوفة موسيقية متضاربة يسمع
صداها القادمون على بعد عشرة
اميال.

سطوح المنازل
اما الآلات العازفة فهي عبارة عن
(التنكات والجفاجير والمغارف
والقور النحاسية والصواني
والقروانات والطبول) والكل يعزف
من فوق سطوح المنازل وهم يراقبون
القمر المسكين يخنفي تدريجيا في
بطن الحوته، ويعيونهم شاخصة اليه
وهم يرددون اغنياتهم الشعبية التي
يهدون بها هذه الحوته المنحوسة
بالويل والثبور:

واذا صح الخسوف فهذا يعني ان
'الحوته المنحوسة' موجودة
في بغداد وفي سماء بغداد وانها
تترىص بقمر بغداد لكي تبتلعه
فيحل الظلام في سماء العالمين اقام
شقاوات محلات قنبر علي والمهدي
والفضل والدهانة وخان الال بتشكيل
فرق بحث عن هذا المثقف المدعو 'ملا'
جاسم بن محمد الذي جاء بخبر
خسوف القمر، وكيف ياترى علم قبل
وقوع الخسوف بشهرين ونصف
الشهر؟! رغم ان العلم عند الله:
لكن المدعو ملا جاسم بن محمد
اخنفي من بغداد كلها وكأنه صعد
الى المجرات لكي لاتطاله 'ارشديات'
وقدرات شقاوات بغداد.
ولكي لايقدم لمحكمة علنية تساله:
كيف عرفت بخسوف القمر والعلم
عند الله?
وفي الساعة الثامنة والدقيقة الثالثة
من ليلة الثامن من تشرين الثاني عام

وهذا الشخص المدعو ملا جاسم بن
محمد طراز مختلف عن الملاي. فهو
يهوى علم الفلك ويتابع حركة
النجوم.
وقد يعجبته البعض مثل صالح
العجيري في الكويت.
انارة جدل
وجاء اعلان ملا جاسم بن محمد
لخبر جدلا في معظم احياء بغداد
واصبح حديث مقاهيها.
فخسوف القمر في المعتقد الشعبي
يعني ان القمر سبتلعه 'الحوته'
وعلى الجميع اعلان النفي العام
على هذه 'الحوته' المنحوسة
المتورطة بتشويه جمال القمر في
حياة الناس.
بات البغداديون خائفين من كارثة
ستقع بعد شهرين وخمسة عشر
يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان من
شخص لايعرفه الكثيرون، وقد
يكون شخصا مشاغبا مثيرا للفتنة.



**بعيدا عن الموندياي
أبو عدنان حقيقة أم خيال؟**
علي كاظم

الكثير من الاصدقاء يسألون دائما هذا السؤال " ابو عدنان " حقيقة ام خيال؟ الذي طالما اكتب عنه في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الصحف وتحديث عنه في الفضائيات وحتى شقيقتي قبل مدة اتصلت بي تستحلفني " بروح امي " ابو عدنان شخصية حقيقية او من صنع خيالك !! في زيارتي لبغداد سألني مقدم قناة العراقية على الهواء مباشرة عنه امام ملايين المشاهدين ! أكثر من صديق سألني نفس السؤال . في دبي سألني اكثر من صديق ! حتى في سلطنة عمان سألني أكثر من عماني يتابع صفحتي وهل ما اكتب عنه حقيقة !! العديد من الرسائل تصلني يوميا خاصة من النساء يسألون من هو " ابو عدنان " وهل حقا هو يحب الجميلات ويبحث عن علاقات غرامية بعيداً عن زوجته صكبان .. إحدى الصديقات في كندا كتبت لي اكثر من مرة أن عمتها أم زوجها تتمنى ان ترى صورة ابو عدنان وتنتظر منشوراته بفارغ الصبر واثما تسأل عن اخباره

ولكي انهي هذا الجدل بهذه الشخصية المرحه سأقول لكم ابو عدنان شخصية حقيقية وهو صديق تعرفت اليه في مالو بالسويد قبل تسع سنوات ! رجل روحه خضرة ، يعيش النساء الجميلات . عمره قارب الستين عاما يقول أنه مظلوم بزواجه الاول والاخير فلماذا يبحث عن نساء لكي ينسى همومه مع صكبان الشبي الوحيد الذي فعلته انا هو تغيير اسمه فقط !! وأكثر قصصه الطريفة تحدثت معه وانا اضع عليها بعض البهارات لتكون أجمل !

هو من اطلق لقب صكبان على زوجته لكنه بالتأكيد يحبها بعد حياة مشتركة دامت أربعين سنة ! هو يصنع الضحكة وفعلا يطلق عليها التكات بوجودها وهي لا تهتم كثيرا وتقول " تعودت على سوالفه اما لماذا لم انشر صورته؟ عندما عرف اني اكتب عنه في صفحة الفيسبوك قال لي طالما لم تذكر اسمي الصحيح ولم تنشر صورتي فلا توجد اي مشكلة ، بطلب مني ان لا انشر صورته أبدا . وانا ملتزم بهذا الوعد معه فان

ابو عدنان رجل حقيقي موجود في مالو يثق بي واثما يقول لي " اي موقف طريف حصل معك كما حدث اليوم عندما اصطدم بشجرة وهو ينظر على رجل وامرأة يتعانقا في الشارع.

الأطفال واللغة

من الضروري أن يهتم الآباء والأمهات بتعليم اللغة العربية لأولادهم المولودين في أوروبا وأن يعدها من الأشياء الضرورية في حياة أبنائهم وشخصيا اعرف الكثير من الأطفال الذين ولدوا في أوروبا لا يعرفون اللغة العربية نهائيا " قراءة وكتابة " والبعض منهم اعمارهم تجاوزت العشرين سنة وأكثر وعندما تسأل اباهم يقول لك باستهزاء " يعود همزني متعلمه " وهذا يشجع الابن على عدم تعلم لغته العربية بعد ان يسمع اباهم يستهزئ بها في حين ترى العكس عند بعض الآباء والأمهات العراقيات حيث يكونوا حريصين كل الحرص على يعلم اولادهم اللغة العربية

هذه الصورة للطفل علي حسين ولد في السويد وعمره تقريبا ثلاث سنوات لكنه يتكلم اللغة العربية بطلاقة والفضل اكد لوالديه

علما في السويد تحرص المدارس ان يكون كل اسبوع " درس للغة الام " حتى لاينسى الطالب والطالبة لغتهم الاصلية رسالتي

لكل الآباء والأمهات في أوروبا علموا اولادكم اللغة العربية فهي لغة القرآن.



مشجع روسي يطلق زوجته بسبب ميسي

انفصل مشجع روسي من مدينة تشيلياينسك، عن زوجته، بعد نقاش حاد بينهما حول النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

ووفقاً لصحيفة "Argumenti i Fakti" الروسية، احتفل الرجل بقوة بعد أن استطاع المنتخب الأرجنتيني العبور للدور ثمن النهائي من الموندياي بعد الفوز على نيجيريا 2-0 أو أصبح هدفا للسخرية من قبل زوجته التي تشجع البرتغال.

وأوضحت الصحيفة، أن زوجته قالت له: "منذ بداية كأس العالم وميسي يقدم مستوى مخزياً، حتى أنه لم يستطع تسجيل ركلة جزاء أمام أيسلندا".

وبعد إهانة الزوجة لميسي، اختار المشجع الروسي مغادرة المنزل بعد أن جمع كل متعلقاته.



إرحموا علاوي يرحمكم الله

كان عمره ست سنوات عندما احتلت داعش الموصل فاخذته ابي مع بقية اخوته الى بغداد هاربا من جحيم الموت تاركا بيتهم والمقهى التي كان يعمل فيه.

وصل الاب مع عائلته الى بغداد وبالتحديد الى السيدة واستاجر شقة صغيرة تلم اسرته المكونة من سبعة افراد اصغرهم علاوي وبعد فترة عمل الاب كشكا صغيرا يبيع فيه الشاي لإعالة عائلته .

تعرفت على الاب قبل سنة ودائما ما اتناول چاي ابو الهيل من يده وغالبا ما اشاهد علاوي الطفل الذي اصبح ذا العشرة اعوام يساعده في العمل حيث يحمل " ترمز الشاي " ويتجول على المحلات في الشارع التجاري ليحصل على بعض الدنانير بالاسم وفي الساعة العاشرة ليلا كنت جالسا وحدي على هذه المصطبة فاذا بعلاوي ياتي ويقول لي " شوكت كتبت عنى بجريدة الزمان " حيث وعدته ان اكتب عنه بعد ان راي صورة شقيقه محمد فيها قبل 6 اشهر و كتبت عنه موضوعا تحدثت عن احلامه الضائعة التي تجرحت بعد ان



ترك مدينته بعد دخول داعش علاوي طفل في غاية الذكاء والشجاعة ومحبوب من جميع اصحاب المحلات التجارية لروحه المرحه قال لي " انه في الصف الرابع الابتدائي

كان عمره ست سنوات عندما احتلت داعش الموصل فاخذته ابي مع بقية اخوته الى بغداد هاربا من جحيم الموت تاركا بيتهم والمقهى التي كان يعمل فيه.

وصل الاب مع عائلته الى بغداد وبالتحديد الى السيدة واستاجر شقة صغيرة تلم اسرته المكونة من سبعة افراد اصغرهم علاوي وبعد فترة عمل الاب كشكا صغيرا يبيع فيه الشاي لإعالة عائلته .

تعرفت على الاب قبل سنة ودائما ما اتناول چاي ابو الهيل من يده وغالبا ما اشاهد علاوي الطفل الذي اصبح ذا العشرة اعوام يساعده في العمل حيث يحمل " ترمز الشاي " ويتجول على المحلات في الشارع التجاري ليحصل على بعض الدنانير بالاسم وفي الساعة العاشرة ليلا كنت جالسا وحدي على هذه المصطبة فاذا بعلاوي ياتي ويقول لي " شوكت كتبت عنى بجريدة الزمان " حيث وعدته ان اكتب عنه بعد ان راي صورة شقيقه محمد فيها قبل 6 اشهر و كتبت عنه موضوعا تحدثت عن احلامه الضائعة التي تجرحت بعد ان

صورة حزن وصدمة

هذه الطفلة التي هي في عمرال زهور حملت شموعها وجاءت الى الكرادة لتوقدها لارواح الشهداء الذين ذهبوا ضحية انفجار غامض مازال التحقيق لم يتوصل الى فاعلية.

لو تنعم النظر في الصورة ترى بها كل عناوين الحياة من حزن وصدمة ودهشه وحيرة وتامل لمستقبل مجهول انها الصورة الاجمل حزنا لم اقول لكم نحن الاحسن في كل شي؟

